

— ١٠٥ —

العمومية .

فكرى : يا حفيظ !...

وكيل النيابة : الانتحار والشروع فيه دائماً جناية !...

فكرى : وأنا المسئول ؟!...

وكيل النيابة : طبعاً ... (لكاتب التحقيق) افتح المحضر ... الاسم

والصناعة والسن ، وكل البيانات موجودة في بطاقة

المستشفى !...

فكرى : محضر ؟!...

وكيل النيابة : (لفكرى) قل لنا يا أستاذ !.. هل أنت مصاب بمرض

عصبي ؟!

فكرى : (فى دهشة) لا ...

وكيل النيابة : هل تشكو أحياناً من الأرق !...

فكرى : الأرق ؟! بالعكس .. إن أبرع شيء أصنعه فى الوجود النوم ..

وكيل النيابة : هل تتناوب حالات نفسية ، تسأم فيها حياتك وعملك ومن

يحيط بك ؟!

فكرى : أحياناً أجد عملي سخيلاً ... وأرى من يحيط بى من أصناف

الناس فى مستوى ذهنى يجعلنى أشمئز من نفسى ...

وكيل النيابة : وهذا الاشمئزاز يوحى إليك أحياناً بأن تهرب من هذه الدنيا ؟!

فكرى : أهرب منها إلى أين ؟!

وكيل النيابة : إلى عالم آخر أفضل مثلاً ...

فكرى : الحق أنى لم أفكر فى مسألة الهرب هذه .. ولا أحسنها .. وإذا

كنت لم أستطيع أن أهرب من رواية السيئنا ، هل أستطيع أن

أهرب من رواية الدنيا ؟!...

وكيل النيابة : ما الذى دفعك إذن إلى إلقاء نفسك فى البحر ؟!...